فانه لا يبني من صدر المركب اه فاعل للدلالة التي جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما
يبني فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله
ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث
وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في
التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة
عشرة ثلاث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية
التركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل
الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى
المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلاث
عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعرب... حكى
ذلك ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله ولما اراد الشيخ رحمه الله بيان هذا الاستعمال الاول
قال وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه فمثل بحادي عشر ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل
فايدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احد واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفا
بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية
الا مع عشرة وعشرين واخواته فيقال الحادي والعشرون والحادية والعشرون الى الحادي والتسعين
والحادية والتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون ورابعة وثلاثون ونحو ذلك وقد
تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقيل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه
قبل واو ويعمد حالتاه كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث

كم وكاين وكذا

ميز في الاستفهام كم بمثل ما … ميزت عشرين ككم شخصا سما

واجز ان تجره من مضمرا … ان وليت كم حرف جر مظهرا

واستعملنها مخبرا كعشره … او مائة ككم رجال او مره

ش كم اسم بجواز كونها مبتدأ ومفعولا ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي
اسم لعدد مبهم المقدار او الجنس ولا بد لها من ضمير مدلول او مقدر يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت
وكم سرت وكم لغيبة المقدور كم ما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم كم الى

استفهامية وخبرية مقصودها الكناية عن التكثير ولكليهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية
فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب واجري مجراه
اذ كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم
بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه
لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان
دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت
ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب في نصب
التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما
ان كم الاستفهامية لا يصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر
فكذا ما قام مقامه والثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف
جر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من
اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور ومجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد
يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت
بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم
امراة رايت كما يقال مائة امراة رايت وقد تجري تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون
مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت
علي عشاري ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل
كم نصبا على المصدر فصل ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه
نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة
كقوله

على انني بعد ما قد مضى … ثلاثون للهجر حولا كميلا
يذكرنيك حنين العجول … ونوح الحمامة تدعو هديلا

ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف
وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز الجر فمن
نصبه قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها ومن جره قول الاخر
كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وقول الاخر كم بجود مقرف نال العلى

Copyright © King Saud University